

السنة الأولى ليسانس (أدب عربي)

مادة: النص الأدبي القديم

السداسي الثاني (نثر)

المحاضرة رقم 08

المجموعة "أ" + المجموعة "ب"

الأستاذ عبد القادر شريف حسني بالتنسيق مع الأستاذ إبراهيم بوشريحة

الرسائل الديوانية والإخوانية

الرسائل لغة:

أفاضت معاجم اللغة العربية في الحديث عن لفظ رسالة من المادة اللغوية "رَسَل" التي تدل على معانٍ حسيّة كثيرة، ومنها: "القطيع من كل شيء"، أو "القطيع من الإبل والغنم"، وغير ذلك، ليتطور المفهوم من الاستعمال الحسي إلى الاستعمال المعنوي، إذ ذكر ابن منظور أن الإرسال يعني التوجيه⁽¹⁾، ليتطور المفهوم إلى معنى كل كلام يرسل به من بعيد⁽²⁾.

الرسائل اصطلاحاً:

الترسّل من ترسّلت أترسل ترسلاً، وأنا مُترسّل، ولا يقال ذلك إلا لمن يكون فعله في الرسائل قد تكرر، ويقال: أرسل يُرسل إرسالاً، وهو مُرسل، والاسم رسالة، ويقال هذا لمن فعل ذلك مرة واحدة. أو راسل يرسل مراسلة فهو مراسل، وذلك إذا كان هو ومن يرسله قد اشتركا في المراسلة، وأصل الاشتقاق في ذلك أنه كلام يرسل به من بُعد أو غاب، فاشتق له اسم الترسّل، والرسالة من ذلك⁽³⁾، وليعلم الباحث أن هناك فرق بين المصطلحات الثلاث (مترسل، مرسل، مراسل)، ونفهم من هذا القول بأن معنى الترسّل، هو كتابة الرسائل، ويكون هذا النوع الأدبي في الغالب في دواوين الدولة.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة: رسل.

² - ينظر أبو الحسين إسحق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب، تح: أ. مطلوب، خ. الحارثي، مطبعة العاني، بغداد، 1967، ص: 193.

³ - ينظر قدامة بن جعفر، نقد النثر، تح: طه حسين وعبد الحميد العبادي، المطبعة المصرية، مصر، 1936، ص: 95.

وطريقة المراسلة هي طريقة المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب والمكتوب إليه والنسبة بينهما، وللمراسلة خواص يمكن أن نحملها فيما يلي:

- 1- **السذاجة:** هي أن يكون الكلام سليماً من شوائب التكلف.
- 2- **الجلاء:** وهو العدول عن الكلام المغلق، من مثل التشبيهات، والمحسنات وما إلى ذلك.
- 3- **الإيجاز:** وهو تنقيح الرسالة من الحشو، لتخرج دالة أكثر، وفي ذلك يقول جعفر بن يحيى البرمكي: لو استطعتم أن تكون كتبكم كالتوقيعات⁽¹⁾ فافعلوا.
- 4- **الملاءمة:** ونعني بها توظيف الألفاظ والمعاني حسب المرسل إليهم، فلا نرفع وضيعاً، ولا نخط ربيعاً، وهكذا⁽²⁾.

أقسام الرسالة: تنقسم الرسائل إلى ثلاثة أقسام:

- 1- **رسائل طوال تجري مجرى الكتب المصنفة:** ويعتمد هذا النوع من الرسائل على الإطالة في كتابتها، إذ تتيح لمنشئها المجال لإظهار مهاراته الفنية والفكرية، فيسرف في عرض مسائله، ومن ذلك رسالة: طوق الحمامة.
- 2- **رسائل دون ذلك في الطول:** كرسالتي ابن زيدون الجديدة والهزلية.
- 3- **رسائل قصار:** كنحو ما تجري به العادة في المكاتبة والمراسلة⁽³⁾.

القواعد التي ينبغي أن تتوفر في كاتب الرسائل:

- ذكر القلقشندي مجموعة من القواعد التي ينبغي للكاتب أن يلتزمها، وهي:
- 1- أن يأتي الكاتب في أول المكاتبة بحسن الافتتاح المطلوب في سائر أنواع الكلام.
 - 2- أن يأتي في المكاتبة المشتملة على المقاصد الجليلة بمقدمة يصدر بها تأسيساً بما يأتي به في مكاتباته.

¹ - **التوقيعات:** هو عبارة موجزة بليغة، يوقع بها الحاكم عما ورد إليه من رسائل، ويكون التوقيع إما آية من القرآن الكريم، أو حديثاً نبوياً أو بيت شعر أو حكمة...، والمعروف أن التوقيعات هي جنس من الأجناس النثرية، ولكن إيراده هنا جاء من باب ارتباطها بالرسائل الديوانية، باعتبار التوقيعات تكون بمثابة الرد على الرسائل، وسنوضح ذلك من خلال الأعمال الموجهة.

والتوقيع سجع خالص. ونرى أن السجع في الرسائل الشخصية طوال القرن الثالث الهجري كان أقوى منه في الرسائل الديوانية، وفي عهدة المقتدر أخذ السجع يعم الرسائل الديوانية، فليس هناك وزير ولا كاتب في الدواوين إلا وهو يتأنق في كتابة الرسائل، ويبالغ في ذلك. ينظر شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الثاني، ص: 558.

² - ينظر أسماء عبد الرؤوف عطية، ص: 10.

³ - ينظر فايزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في القرن الخامس الهجري، ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 1986، ص: 46.

- 3- أن يتحكم في ألفاظه فيضع كل في موضعه.
- 4- أن يعرف مواضع الدعاء في مكاتباته.
- 5- أن يعرف ما يناسب المرسل إليه، فيعطيه حقه من الكتابة.
- 6- أن يعرف مقاصد المكاتبات.
- 7- أن يعرف مقدار فهم كل طبقة من المخاطبين في المكاتبات، فيخاطب كل أحد بما يناسبه.
- 8- أن يراعي رتبة المكتوب عنه والمكتوب إليه.
- 9- أن يراعي مواقع الآيات، وأبيات الشعر، وغير ذلك، عند الاستشهاد.
- 10- أن يأتي في مكاتباته بحسن الاختتام.
- 11- أن يعرف مقادير الورق، والهوامش، ومقدار ما بين السطور⁽¹⁾.

ألوان الرسائل:

الحديث عن الرسائل متشعب، وغير قار، نظرا لاختلاف المفاهيم وزئبقيتها وعدم القبض عليها، وخاصة في الاختلاف الواقع في تحديد مفهوم كل من الألوان والأنواع... مما يؤدي إلى نوع من الضبابية لدى المتلقي، ومن هذا المنطلق فقد اخترنا عنوان الألوان بدل الأنواع، وهو ما ذهب إليه الدكتور محمد الدروي في كتابه "الرسائل الفنية في العصر العباسي" أين أدرج الرسائل الديوانية والإخوانية، والسياسية، والأدبية تحت عنوان: "ألوان الرسائل"، إلا أن التركيز في هذه المحاضرة لا يكون إلا على الرسائل الديوانية والإخوانية، مع أفراد محاضرة للرسائل السياسية، ومحاضرة للرسائل الأدبية.

1/ الرسائل الديوانية⁽²⁾:

ذكر الجهشيار في كتابه "الوزراء والكتاب" أن عمر ابن الخطاب هو أول من دوّن الدواوين⁽³⁾ من العرب في الإسلام، متأثرا بالأعاجم، ومنه اعتمدت الدواوين الأخرى، ليتم تعريبها بعد ذلك، وتتطور في

¹ - ينظر القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج6، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1922، ص: 275، وما بعدها.

² - قال الصولي: **الديوان** اسم فارسي تكلمت به العرب فقالوا ديوان. ينظر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أدب الكاتب، ج2، تص: محمد بحجة الأثري، المكتبة العربية، المطبعة السلفية، بغداد، مصر، 1341هـ، ص: 187.

³ - وقيل أن أول رسالة ديوانية كتبت في تاريخ العربية، هي في الإسلام عندما أصبح للعرب دولة لأول مرة، والرسائل الديوانية أسبق من الرسائل الأخرى، وهي رسائل الرسول ﷺ إلى ملوك الدول المجاورة له يدعوهم فيها إلى الإسلام، وكذلك رسائله إلى بعض قوّاده وولاته البعيدين عنه، ولم يكن الرسول ﷺ يكتب بيده وإنما يُملّي للكاتب، ولكن الأسلوب للرسول ﷺ، فهو إذن واضع الرسائل الديوانية وأسسها.

الدولة الأموية، والدولة العباسية⁽¹⁾. فقد كانت سمراء وبغداد وغيرهما أشبه بالمدارس الفنية التي يتعلم فيها الكتاب، إذ يفد إليها الشباب من كل حذب وصوب، وفيها يُختبرون اختباراً دقيقاً، فمن نجح في الاختبار ووظف فيها، ولزم غيره من الكتاب القدماء وعمل بين أيديهم، ودبج الرسائل. فإذا نالت الرسالة حظوة من رئيس الديوان تم له سعده، وربما ألحق بمناصب أعلى وقد يقومون على أحد الدواوين⁽²⁾، ومنهم من وصل إلى مراتب أعلى كالوزارة مثلاً.

أركان الرسائل الديوانية:

لِلرَّسَائِلِ الدِّيَوَانِيَّةِ أَرْكَانٌ لَا بَدَّ مِنْ تَوْفَرِهَا حَتَّى تَسْمَى بِالرَّسَائِلِ الدِّيَوَانِيَّةِ، وَهِيَ كَالآتِي:

- 1- **المُرْسِل:** وهو الخليفة أو من ينوب عنه.
 - 2- **المرسل إليه:** وهو المقصود بالرسالة.
 - 3- **تاريخ الرسالة:** ويذكر في نهاية الرسالة بعد اسم الكاتب.
 - 4- **خاتم الخلافة:** إذ لا بد من ختم الرسالة حتى تصطبغ بصبغة رسمية، ولهذه الغاية أنشئ ديوان الخاتم، وظيفته الاحتفاظ بنسخة من الرسالة⁽³⁾.
- كما لم تقتصر الرسائل الديوانية على الرسائل الصادرة عن ديوان الرسائل فحسب، فقد كان هناك دواوين أخرى في الدولة والولايات والأقاليم التابعة لها مثل ديوان الجند وديوان الخراج، وديوان الشكاوى، وغير ذلك، وكان يصدر عنها كتب ورسائل تعد في مفهومها رسائل ديوانية نظراً لرسميتها، ولكن هذا الرسائل تفتقر إلى القيمة الأدبية، إذ إن الكتابة في هذه الدواوين لا تتعدى التسجيل في الدفاتر والإحصاء، والإيراد والنفقات... إلخ، وليس في ذلك مجال للبحث الأدبي الذي يهتم بالأسلوب⁽⁴⁾.

الهدف من الرسائل الديوانية:

الرسائل الديوانية هي تلك الرسائل الصادرة عن ديوان الرسائل، وغيره من الدواوين الرسمية، متضمنة غرضاً محدداً، معبرة عن رغبة الخليفة أو السلطان أو من ينوب عنهما أو من بيده الأمر في هذا الغرض، كما

¹ - ينظر محمد بن عبدوس الجهشياري، كتاب الوزراء والكتاب، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، القاهرة، ط1، 1938، صص: 16، 17.

² - ينظر شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الثاني، دار المعارف، مصر، ط12، ص: 550.

³ - ينظر رائد حسين حسن النبتيتي، الرسائل الديوانية في عصر هارون الرشيد، صص: 11، 12.

⁴ - ينظر المرجع نفسه، ص: 13.

تتضمن اسم المرسل إليه صريحاً^(١)، ويمكن أن يضاف إلى هذه الرسائل ما كان يصدر عن دواوين الولاة والوزراء والأمراء والعلماء والأدباء وغيرهم، مما كان يرد إلى ديوان الرسائل من رسائل، لأن ينظر فيها الخليفة أو نائبه ويبت فيها ويعطي رأيه، وبعبارة أخرى فإن الخليفة أو نائبه كان طرفاً في هذه الرسائل^(٢)، والرد يكون في الغالب عن طريق التوقيع.

وهناك نوع آخر من الرسائل الديوانية التي تصدر عن الديوان، ولكنها غير مكتوبة؛ وهي تلك الرسائل الشفوية التي ينقلها مندوب الخليفة أو من ينوب عنه إلى الدول الأخرى، أو قل هي رسائل الدولة الرسمية، ولذلك فهي رسائل ديوانية، وإن لم تكتب باعتبارها صادرة عن الديوان، إلا أن هذه النوع من الرسائل كان ينقل بمعناه لا بلفظه، ولذلك يصعب دراسة هذه الرسائل أدبياً، ولكنها تبقى مفيدة في الدراسات التاريخية والاجتماعية^(٣).

أما المقصود بالرسائل الرسمية فهي تلك الرسائل التي تنطبع بنظام الدولة ورجالها، وذلك لأن هناك الكثير من الرسائل التي كانت تصدر عن رجل الحكومة، ولا تصدر عن الديوان، كرسائل الحروب والفتوح^(٤)، والاستنجاد، وحتى الرسائل الأدبية، وغير ذلك.

وقد تناولت هذه الرسائل "جميع شؤون الدولة من منشورات تتصل بأهل الذمة أو الرعية ومن ولاية عهود أو بيعة لخليفة أو خلع أو دعوة إلى الجهاد في سبيل الله أو تولية وزير أو وال أو تنويه بموسم حج أو عيد أو أخبار الولايات أو أمر بمعاينة بعض الجناة. وتفننوا في المقدمات وخاصة في التحميدات وما اتصل منها برسائل الخميس^(٥) التي كانت تُكتب إلى الولايات حين يستولي خليفة على مقاليد الحكم^(٦)."

أهمية الرسائل الديوانية:

الرسائل الديوانية من أهم المصادر التي يرجع إليه المؤرخ، باعتبارها تمثل سجلاً تاريخياً لما يقع في عصرها من أحداث، في وقت السلم كما في وقت الحرب، وهي بذلك من أهم المصادر لدراسة فترة زمنية

¹ - ينظر عبد الحليم حسين جدوع الهروط، الرسائل الديوانية في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر، الجامعة الأردنية، 1994، ص: 25.

² - رائد حسين حسن النبتيتي، الرسائل الديوانية في عصر هارون الرشيد، ص: 11.

³ - ينظر عبد الحليم حسين جدوع الهروط، صص: 25، 25.

⁴ - ينظر رائد حسين حسن النبتيتي، ص: 11.

⁵ - رسائل الخميس: كانت هذه الرسائل تعرف باسم: (رسائل الخميس) إلا أنّها غير معروفة كثيراً، وهي خاصة إلى خراسان فقط وليس للناس كلّهم، وهذه الرسائل هي امتداد للمنشورات السريّة في زمن الدعوة العباسية ، ويتحدّث بها الكاتب عن مناقب الخليفة العباسي وأحقّيته بالخلافة مثلما كانوا قبل قيام الدولة العباسية، وقيمت إلى عهد المعتصم <http://www.uobabylon> ثم أصبحت هذه الرسائل ترسل حين تولية أي خليفة مثلما ذكر ذلك شوقي ضيف في كتابه العصر العباسي الأول، ص: 551.

⁶ - ينظر شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الثاني، ص: 551.

معينة، فهذه الرسائل تبين السياسات الداخلية، والخارجية للدول، كما توضح علاقة الحاكم بالمحكوم، كونها تمثل وثائق رسمية صادرة عن هذه الدول^(١).

كما ساهمت هذه الرسائل في نقل الأمور المهمة المتعلقة بالدولة؛ مثل بيعات الخلفاء، وولاة العهود، وأنباء الحروب، كما غدت وسيلة لجمع الكلمة ورأب الصدع، وأداة مهمة لشرح وجهات النظر بين الدول، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن الرسائل الديوانية لسان الدولة الناطق بأحوالها، وعليها تعتمد الدولة في تنظيم شؤونها وعلاقاتها مع الدول الأخرى، ولا تتوقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى القيمة الأدبية، فقد حفلت هذه الرسائل بالمحسنات البديعية والصور البيانية، والأسلوب الرائع، وجمال التصوير، فكانت مثالا عاليا في البلاغة والبيان^(٢).

عوامل ازدهار الكتابة الديوانية:

- 1- الحياة الجديدة في العصر العباسي.
- 2- كثرة الدواوين وتعدد أعمالها.
- 3- نظرة المجتمع العباسي إلى الكتابة^(٣).

أما في الأندلس فقد تطورت الرسائل الديوانية في القرن الخامس، وخاصة من الناحية الموضوعية، إذ تدفقت سيولها وتنوعت أغراضها، فطفق الكتاب ينشئون الرسائل السياسية، والحربية منها، وكذا الإدارية، فوصفوا المعارك، وكتبوا العهود والمواثيق^(٤)، وكل ما تعلق بالجانب السياسي.

2/ الرسائل الإخوانية:

الرسائل الإخوانية نوع من أنواع الرسائل الأدبية، ويطلق هذا المصطلح على ما تم تبادل من رسائل شعرية أو نثرية بين الإخوان والأصدقاء والأقارب، حيث تطور هذا النوع بعد احتوائه لكثير من التعبيرات الأنيقة والصور الجديدة، ما أدى إلى ظهور مذهب جديد في الأدب والنقد، هو مذهب التصنع^(٥). وبعد التطور الذي شهده هذا الفن الأدبي، نرى أنه قد تطور من رسائل إخوانية بين الأصدقاء، إلى غاية تعليمية، ومنه فقد صارت هذا المكاتبات مجالا للحفظ والمدارسة، هذا بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة التي

¹ - ينظر رائد حسين حسن النبتيتي، الرسائل الديوانية في عصر هارون الرشيد، ص: 13.

² - ينظر المرجع نفسه، صص: 13، 14.

³ - المرجع نفسه، صص: 15، 17.

⁴ - ينظر فايزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في الأندلس، ص: 53.

⁵ - ينظر غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري (العراق والمشرق الإسلامي)، ص: 282.

لحقتها نظرا لما اتسمت به من ملامح فنية، إذ كان منشئو هذه الرسائل غالبا ما يهتمون بانتقاء الألفاظ وتنسيقها⁽¹⁾، وتوظيفها في رسائلهم مما يجعل لها أهمية كبيرة بين أوساط المعلمين والمتعلمين.

والرسائل الإخوانية على تعددها تدرج في مجموعتين؛

أولاهما: الرسائل الإخوانية شبه الرسمية: وهي تلك التي تحتفظ بالبعد الاجتماعي بين المرسل والمرسل إليه، مثل التي يتبادلها الخليفة أو الأمير مع من دونه في المنزلة الاجتماعية.

ثانيهما: الرسائل الإخوانية الذاتية: التي تتناول ما يدور بين الأصدقاء من شوق وعتاب، وعزاء، وما إلى ذلك⁽²⁾، إلا أن هذا التخاطب الإخواني قد تجاوز أغراض المخاطبات الإخوانية النازمة لمعاني الأخوة والصداقة، إلى أغراض أخرى اهتم بها الأدباء لتصبح الإخوانيات جنسا من أجناس الحوار المكتوب⁽³⁾.

وقد نمت الرسائل الإخوانية في العصر العباسي، كما نمت في العصر الأموي نموا واسعا، ونقصد تلك الرسائل التي تصور عواطف الأفراد ومشاعرهم، من رغبة ورهبة ومديح وهجاء، ومن عتاب واعتذار واستعطاف، ومن تهنئة واستمناح ورثاء وتعزية، وكانت هذه العواطف تؤدّى بالشعر، ومن النادر أن تؤدّى بالنثر، أما في هذا العصر والعصر الذي قبله، فقد زاحم فيها النثر الشعر بمنكب ضخم، وأتاح له ذلك أمران:

- 1- ظهور طبقة ممتازة من الكتاب الذين يجيدون فيه إجادة رائعة، وخاصة من كان يشتغل في الدواوين.
- 2- مرونة النثر ويسر تعابيره وقدرته على تصوير المعاني⁽⁴⁾.

دواعي ازدهار الرسائل الإخوانية:

- 1- اختلاط العرب بالأجناس الأعجمية، وامتزاج الثقافات.
- 2- ظهور كُتّاب بلغاء من غير العرب.
- 3- الانتشار الواسع لكُتّاب هذا الفن⁽⁵⁾.

¹ - غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري (العراق والمشرق الإسلامي)، صص: 282، 283.

² - ينظر فائزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في الأندلس، ص: 56.

³ - أنيس المقدسي، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، دار العلم، بيروت، ط3، 1965، ص: 223. نقلا عن أسماء عبد الرؤوف، الرسائل في العصر العباسي، ص: 15.

⁴ - ينظر شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر، ط16، ص: 5.

⁵ - غانم جواد رضا الحسن، ص: 284.

وتدور في كتب الأدب رسائل إخوانية كثيرة، ومن الشعراء الذين جمعوا بين براعتهم في الشعر والكتابة الإخوانية؛ "العتابي" الذي برع في الرسائل براعته في الشعر، ومما يصور ذلك ما كتبه لأحد أصدقائه انتجعه في أيام شحيحة مجدبة، حيث يقول في رسالته:

"أما بعد أطل الله في بقائك وجعله يمتد بك إلى رضوانه والجنة، فإنك كنت عندنا روضة من رياض الكرم تبتهج النفوس بها، وتستريح القلوب إليها، وكنا نغفيا من النجعة⁽¹⁾ استمأما لزهرتها، وشفقة على خضرتها، وادخارا لثمرتها، حتى أصابتنا سنة كانت عندي قطعة من سني يوسف، اشتد علينا كلبها⁽²⁾، وغابت قصتها⁽³⁾، وكذبتنا غيومها، وأخلفتنا بروقها، وفقدنا صالح الإخوان فيها، فانتجعتك⁽⁴⁾، وأنا بانتجاعي إليك شديد الشفقة عليك، مع علمي بأنك موضع الرائد⁽⁵⁾، وأنتك تُغطي عين الحاسد. والله يعلم أنني ما أعدك إلا في حومة⁽⁶⁾ الأهل. واعلم أن الكريم إذا استحي من إعطاء القليل ولم يحضره الكثير لم يُعرف يُعرف جوده، ولم تظهر همته، وأنا أقول في ذلك:

ظِلُّ اليسار على العباس ممدود	وقلبي أبداً بالبخل معقود
إن الكريم ليخفي عنك عُسرته	حتى تراه غنياً وهو مجهود
وللبخيل على أمواله علل	زُرُقُ العيون عليها أوجه سود
إذا تكرمت من بذل القليل ولم	تقدر على سعة لم يظهر الجود
بُثُّ التَّوَالٍ ولا تمنعك قِلَّتُهُ	فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمود

ويقال أنه لم بلغت الرسالة إلى صديقه، أعطاه نصف ماله⁽⁷⁾.

كما عرف "العتابي" برسائله القصيرة التي يصوغها في عبارات قصيرة، قد لا تتجاوز سطرين أو ثلاثة لكنها تحمل الكثير من المعاني ما يجعلها آية من آيات البلاغة العباسية⁽⁸⁾.

أما في الأندلس فقد تأثرت الرسائل الإخوانية بتلك الموجودة في المشرق، كما طرقت أغلب الأغراض المعروفة سابقاً، وكلها موضوعات عرفت في المشرق وخاصة في الفترة العباسية، إلا أن التشابه الشبه تام بينهما منعنا من ذكر هذه الرسائل، حتى لا نجهد الطالب، والمتتبع لرصدها.

¹ - النجعة: الاستمناح، وأصلها طلب الكلاء.

² - كلبها: سوءها وقحطها،

³ - قصتها: كناية على الجذب، وفي كتاب شوقي ضيف نجد قسطها: وهي دلالة على الجذب كذلك فالقطة لا تجد ما تأكل.

⁴ - انتجعتك: طلبت نائلك ومعروفك.

⁵ - الرائد: الذي يتقدم القوم في طلب العشب.

⁶ - الحومة: الموضع.

⁷ - ينظر أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، كتاب الأمالي، ج 2، دار الكتب العلمية، لبنان، دت، دط، ص: 135.

⁸ - ينظر شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، ص: 497.